

البرهان في علوم القرآن

وكذا قوله وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين 1 .
وقوله فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر 2 يحتمل أن يكون منه وأن يكون من المتماثلين .
والحاصل أنه هل هو إنذار تأكيد 3 أو إنذاران فإن قلت سوف تعلم ثم سوف تعلم كان أجود
منه بغير عطف لتجريه على غالب استعمال التأكيد ولعدم احتماله لتعدد المخبر به .
وأطلق بدر الدين بن مالك في شرح الخلاصة 4 أن الجملة التأكيدية قد توصل بعاطف ولم تختص
بثم وإن كان ظاهر كلام والده التخصيص وليس كذلك فقد قال تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا ١ ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا ٢ 5 فإن المأمور فيهما واحد كما قاله النحاس
والزمخشري والإمام فخر الدين والشيخ عز الدين ورجحوا ذلك على احتمال أن تكون التقوى
الأولى مصروفة لشيء غير التقوى والثانية مع شأن إرادته .
وقولهم إنه تأكيد فمرادهم تأكيد المأمور به بتكرير الإنشاء لا أنه تأكيد لفظي ولو كان
تأكيدا لفظيا لما فصل بالعطف ولما فصل بينه وبين غيره ولتنظر نفس 5 .
فإن قلت اتقوا الثانية معطوفة على ولتنظر